تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المدرسة الثانوية من وجهة نظر المعلمين

Development of environmental citizenship for secondary schools' students from the perspectives of teachers

اعداد

أ.د.م. أحمد بن عبد الله السويكت

أستاذ أصول التربية المساعد ،كلية التربية ، جامعة القصيم

ا . ياسر بن أحمد الخنيني

طالب ماجستير أصول التربية، كلية التربية، جامعة القصيم

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور

المجلد الثالث عشر – العدد الرابع – الجزء الأول – لسنة ٢٠٢١

تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المدرسة الثانوية من وجهة نظر المعلمين

المستخلص:

أ.د.م. أحمد بن عبد الله السويكت

ا . ياسر بن أحمد الخنيني

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب واكتشاف المعوقات التي تواجهها المدرسة في أداء دورها لتنمية المواطنة البيئية، وقد اعتمدت الدراسة على **المنهج النوعي**، ووظفت **المقابلة** لجمع البيانات، وتكونت **عينة الدراسة** من ١٣ معلما.

تَوصّلت الدراسة إلى عِدّة نتائج: المدرسة الثانوية تقوم بدور في تنمية المسؤولية البيئية والمشاركة البيئية والعدالة البيئية لدى طلابها ، في المقابل أشارت النتائج إلى أن هذا الدور غالبا يعتمد على الجهود الفردية أو الذاتية من قبل المعلمين، كما أشارت النتائج إلى أن قلة الدعم المادي ، وكذلك قلة الأنشطة التي تهتم بالبيئة وتنمية المواطنة البيئية من أحد أهم المعوقات في تنمية المواطنة البيئية، وأيضا من أهم المعوقات التي تحد من دور المدرسة في هذا الجانب ، كما يمثل ضعف الدافعية لدى الطلاب معوقا يحد من دور المدرسة في تنمية المواطنة البيئية؛ لذلك أوصت الدراسة على أهمية وجود خطط واضحة ورسم أهداف لتنمية المواطنة البيئية يمكن تنفيذها وتقييمها ، كما أوصت بأهمية توفير الدعم المادي اللازم من أجل تطوير دور المدرسة في تنمية المواطنة البيئية، وأيضا أوصت الدراسة بأهمية زيادة الأنشطة التي تُعنى بتنمية المواطنة البيئية، وتحفيز إدارة المدرسة والمعلمين للمشاركة في تلك الأنشطة من أجل رفع وعي الطلاب بأبعاد المواطنة البيئية وتنميتها.

الكلمات المفتاحية: المواطنة البيئية، المدرسة الثانوية.

Development of environmental citizenship for secondary schools' students from the perspectives of teachers

Abstract:

The study aimed to investigate the role of the secondary schools in developing environmental citizenship among students, and to explore the obstacles that may have confined the schools' role. The study adopted qualitative approach, and used interviews for the data collection. The sample size of the study consisted of 13 teachers.

Several findings drawn from the analysis. It appeared that the school has a role in developing responsibility environmental, justice environmental and participation environmental among students. This role, however, often depends on individual or personal efforts of teachers. The results also indicated that, the lack of financial support, the lack of environmental citizenship activities, and the weak motivation of students toward environmental citizenship, appeared the most significant obstacles, which need to be solved in order to improve the role of the school in developing environmental citizenship among students. Therefore, the study suggested some recommendations to improve the role of the school. It recommended creating clear plans and goals that can be implemented and evaluated; providing the school with necessary financial support; increasing environmental citizenship activities, and motivating the school's administration and teachers to participate in the activities in order to raise the students' awareness of environmental citizenship importance.

Key Words: environmental citizenship, secondary schools

مقدمة:

يُعد الحفاظ على البيئة وحمايتها من أهم القضايا التي تهم الإنسان وتربطه في هذا الكوكب، وفي العصر الحديث يزداد الاهتمام بالبيئة لا سيما الدول التي تسعى إلى التنمية الشاملة، إذ أن إهمال البيئة والعبث بمقدّراتها يتسبب بكوارث تهدّد وجود الإنسان على الأرض.

لقد أدرك العلماء حجم العبث بالبيئة الطبيعية، ونادوا بحمايتها من سلوكيات خاطئة تسبب خطرا عليها –ولو على المدى البعيد–؛ وفي هذا الشأن عقدت بعض المؤتمرات مثل: مؤتمر البيئة والتنمية (٢٠٠٥) في الكويت، والمعرض الدولي الثامن بيئة المدن في الهيئة الملكية بالجبيل وينبع (٢٠١٩)، ومؤتمر الطاقة والمياه (٢٠١٩) في سلطنة عمان، وأنشأت بعض المنظمات مثل: منظمة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والوكالة الأوروبية للبيئة، واللجنة الدولية للتغيرات المناخية، وغير ذلك من المنظمات الحكومية وغير الحكومية، ومن ثم ظهر مفهوم المواطنة البيئية والذي كان أول ظهوره في قمة "ريو Rio" بالبرازيل عام ١٩٩٢م، وقد عُرف بواسطة برنامج الأمم المتحدة (شحاته، ٢٠٠٨)، إذ يؤكد على أهمية المحافظة على البيئة وحمايتها من أي سلوك قد يشكل خطرا عليها، كما يتضمن –هذا المفهوم– أهمية تنمية المواطنة البيئية على مستوى الفرد والمجتمع من أجل تحقيق التنمية المستدامة (Robinson, 2015). ومن ناحية أخرى ظهرت أصوات بعض منظمات حماية البيئة والتي تطالب بضرورة تثقيف الأفراد وتحميلهم مسؤولية حماية البيئة والمحافظة عليها بدلًا من التركيز على فرض القوانين والأنظمة وتطبيق العقوبات (Environment Agency, 2005)؛ لذا حظي موضوع المواطنة وتنميتها باهتمام كبير في عدة دول خصوصا في آخر عقدين الماضيين، إذ برز الاهتمام بموضوع تحقيق المواطنة الفعالة من عدة طرق وأساليب واستراتيجيات، وارتبطت عدة مفاهيم بالمواطنة مثل المواطنة الرقمية، والمواطنة العالمية، والمواطنة البيئية أو الخضراء. (عبدالعال، ٢٠١٧).

لذلك من أهم المسؤوليات الملقاة على عاتق الأنظمة التعليمية والمناهج الدراسية مسؤولية الاستجابة والتفاعل مع القضايا والمشكلات التي يعايشها المجتمع سواء كانت على

المستوى المحلي أو العالمي (العجمي وآخرون، ٢٠١٨)، ومن هذا المنطلق، يمكن أن يؤدي التعليم دورًا جوهريًا في تنمية المواطنة البيئية وتحقيق التنمية المستدامة وخلق مواطنين ذوي اتجاهات وسلوكيات إيجابية نحو البيئة يمكن الاعتماد عليهم والاستفادة من خبراتهم (Robinson, 2015)، حيث أن من مهام المدرسة تنمية المواطنة في جوانبها المختلفة ومن ضمنها تنمية والمواطنة البيئية ،ومن ناحية أخرى فإن المؤسسات التعليمية قد تواجه بعض المعوقات التي تحد من قيامها بدور فعال تجاه تنمية المواطنة البيئية خاصة أن تنمية هذا الجانب يحتاج لتظافر الجهود ومشاركة جهات ومؤسسات المجتمع الأخرى من أجل الوصول للأهداف المنشودة في تنمية المواطنة البيئية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية دور التعليم ومؤسساته في تنمية المواطنة البيئية، فقد أشارت عدة دراسات إلى ضعف دور المدرسة تجاه المواطنة البيئية وتنميتها لدى الطلاب، ومن هذه الدراسات دراسة العجمي وآخرون (٢٠١٨) إذ أشارت في نتائجها إلى الضعف في مستوى دعم الطلبة للأنشطة التي تخدم قضايا البيئة ومشكلاتها، وأوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع، وأشارت دراسة عبدالعال (٢٠١٧) إلى أهمية تضمين أبعاد المواطنة البيئية في المناهج الدراسية، وأشارت دراسة السويكت (٢٠٢٠) إلى ضعف مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا، وأوصت بإجراء دراسات لمعرفة مستوى المواطنة البيئية لدى طلاب التعليم العام ودور المدرسة في تنمية هذا الجانب؛ لذلك فإن دراسة دور المدرسة الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها وبحث المعوقات التي تواجهها في هذا الجانب من وجهة نظر المعلمين تعتبر حاجة ملحة حيث أنه ومن خلال معرفة هذا الدور و معرفة المعوقات التي تحد من دور المدرسة؛ يمكن إيجاد بعض الحلول المناسبة للتعامل معها وتجاوزها، وذلك من أجل تطوير دور المدرسة في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى اكتشاف المعوقات التي تواجهها المدرسة الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين وذلك في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١–كيف يرى المعلمون دور المدرسة الثانوية في تنمية المواطنة البيئة لدى طلابها من وجهة؟

٢–ما المعوقات التي تحد من دور المدرسة الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها واكتشاف المعوقات التي تحد من أداء المدرسة لدورها الإيجابي نحو تنمية المواطنة البيئية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من ناحيتين أولاهما **الأهمية العلمية (النظرية):** وتتمثل في أهمية معرفة واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها واكتشاف المعوقات التي توجهها المدرسة والتي من شأنها أن تحد من دورها في تنمية هذا الجانب لدى طلابها؛ حيث أوصت العديد من الدراسات العربية مثل (العجمي، ٢٠١٨) (عبدالعال، ٢٠١٧) والأجنبية مثل (Meerah,2010) (Juilie,2005) وغيرها، والتي أكدت على أهمية التعرف على المواطنة البيئية وكيفية تنميتها، كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات التربوية العربية التي تناولت هذا الموضوع، ومن ناحية **الأهمية العلمية (التطبيقية):** فإن نتائج الدراسة يُرجى أن تفيد العاملين في الميدان التربوي من خلال تشخيص دور المدرسة في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب، واكتشاف المعوقات التي تواجهها المدرسة والذي من شأنه أن يساعد المعنيين لاتخاذ خطوات عملية لتجاوز تلك العقبات من أجل تطوير دور المدرسة في تنمية المواطنة البيئية.

مصطلحات الدراسة:

- **المواطنة** لغة:

- "المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن: المنزل تقيم فيه وهو موطن الإنسان ومحله وطن يطن وطنًا: أقام به، وطن البلد: اتخذه وطنًا، توطن البلد: اتخذه وطناً ، وجمع الوطن، أوطان". (ابن منظور، ١٩٦٨، ص.٤٥١)

- والوَطَن في قاموس المعاني (٢٠١٠) هو ما أقام به الإنسان واستقر فيه، ولد فيه أو لم يولد، وإليه ينتمي ذلك الفرد.

•**المواطنة** اصطلاحًا:

- يذكر بدوي (١٩٨٢، ص.٦٠) أن المواطنة "هي صفة المواطن التي يعرف من خلالها واجباته وحقوقه الوطنية، تتميز بالولاء في السلم والحرب وبالتعاون مع أفراد الوطن فرادى وجماعات لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها الجميع وتوضع الخطط من أجلها وتوحد الجهود".

•**المواطنة البيئية:**

-عرفها **الرفاعي (٢٠٠٧، ص.٢٤٩) بأنها "استعدادات الفرد للمشاركة في حماية البيئة والمحافظة عليها، ومواجهة المشكلات والقضايا البيئية، واتخاذ القرارات المناسبة لحلها، والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعه، مع تطوير قدرته للتكيف والتعايش مع حضارة المجتمعات المعاصرة".**

ويعرّف دور المدرسة في تنمية المواطنة البيئية إجرائيا بأنه:

ما تقوم به المدرسة من أنشطة وممارسات وأساليب مقصودة من أجل تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها في أبعادها الثلاثة (المسؤولية البيئية –والعدالة البيئية (الحقوق – الواجبات) – والمشاركة البيئية).

حدود الدراسة:

•**الحد الموضوعي:**

اقتصرت هذه الدراسة على بحث دور المدرسة الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها والمعوقات التي تحد من أدائها لهذا الدور.

•**الحد البشري:**

اقتصرت هذه الدراسة على معرفة وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية في محافظة الزلفي وعددهم (٢٣٧ معلما) (إدارة تعليم الزلفي، ٢٠٢١).

•الحد المكاني:

طُبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ على مدارس المرحلة الثانوية الحكومية للتعليم العام (بنين) في محافظة الزلفي وعددها سبع مدارس (إدارة تعليم الزلفي، ٢٠٢١).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم المواطنة البيئية

تعددت مفاهيم المواطنة البيئية باختلاف العلماء والباحثين ووجهات النظر، إذ أشار جميل (٢٠٠٢) وغندور (٢٠٠٥) بأنها إدراك وجود النوادر في بعض الموارد الطبيعية، ومحدودية قدرة بعضها على التجدد أو إعادة التأهيل، وبالتالي ينتج سلوك ينتهجه الفرد بهدف المحافظة على البيئة وصونها من التلوث واستدامتها. (في أبا حسين،٢٠٠٦)، بينما يضيف (Derek & Bell 2005 ,) بأنها تعلّم الأفراد كافة ما تحويه البيئة وكيفية حمايتها، وانتهاج الطرق الصالحة دوما لاستمرارها، وإشراك الجميع في التفكير في حقوقها والمسؤوليات تجاهها، وكذلك عرفها جولي وآخرون (Juilie et al , 2005) بأنها توفير المجتمع سُبُلا للتنمية المستدامة والعدالة البيئية لتعزيز تصرفات الأفراد المسؤولين نحو البيئة بشكل إيجابي، وترى أبا حسين (٢٠٠٦) بأنها إدراك المواطن ومعرفته بما يجب عليه تجاه البيئة من سلوكيات إيجابية يجب أن ينتهجها، وهذه الواجبات أيضا هي مسؤولية مؤسسات المجتمع بكامله وليست مسؤوليته وحده، وعرفها ستيف كلين بأنها محاولة الوصول إلى ما يطمح إليه المجتمع بمحاولة عدم تقديم المصالح الشخصية، وأن يحافظ المجتمع على احتياجات الأجيال القادمة من خلال الممارسات الإيجابية لكل فرد تجاه البيئة والتصرف بمسؤولية للوصول إلى تحقيق مجتمع عادل (Steven Killeen, 2006).

ويذكر الرفاعي (٢٠٠٧، ص.٢٤٩) أن المواطنة البيئية تعني "استعدادات الفرد للمشاركة في حماية البيئة والمحافظة عليها، ومواجهة المشكلات والقضايا البيئية، واتخاذ القرارات المناسبة لحلها، والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعه، مع تطوير قدرته للتكيف والتعايش مع حضارة المجتمعات المعاصرة"، في حين أشار الرافعي (٢٠٠٨) بأنها اتجاه نحو الاستدامة بمشاركة المواطنين، من خلالها يمكن تعريف المواطنين بطبيعة المشكلات البيئية، بهدف تغيير السياسات

البيئية إلى نحو أفضل، ويذكر خليل (٢٠١٦، ص.٦٩) أن المواطنة البيئية "هي مدى وعي الفرد وإحساسه بالبيئة المحيطة به والناتج عن معرفته بمشكلات البيئة، وقدرته على المشاركة في حل هذه المشكلات، واتخاذ قرارات إيجابية نحوها من خلال إدراكه لحقوقه وواجباته تجاه بيئته، وما ينتج عنه من اتباع سلوكيات بيئية صحيحة تؤدي إلى الانتماء إلى البيئة التي يحيا فيها وينعم بمواردها المتعددة".

وبالنظر إلى هذه التعريفات يلاحظ أن أغلبها اتفقت على معرفة الفرد ووعيه، وتعزيز دوره وتنمية سلوكه الإيجابي وتعليمه، وهذا بدوره يؤدي إلى نماء المجتمع وقدرته على المحافظة على البيئة والوصول إلى المشاركة المجتمعية، وبالنظر مرة أخرى إلى التعريفات فهي ترى أنه على الأفراد الوعي والإحساس والاستعداد الذاتي للوصول إلى مشاركة المجتمع والتعاون بينهم في حين أن جولي يصرّح بأهمية دور المجتمع بتوفير السبل للتنمية المستدامة لتعزيز دور الأفراد كافة ، وأيضا تناولت التعاريف الحديث عن الاستدامة وهو المقصود من المحافظة على البيئة لتبقى للمجتمع على مدى السنوات وهو أحد أهم الأهداف للمحافظة على البيئة، وبالنظر إلى تعريف ستيف فإنه قدّم في تعريفه أهمية مراعاة مصلحة المجتمع على المصلحة الفردية والنظر إلى حقوق الأجيال القادمة عن طريق تعزيز الدور الإيجابي للفرد وكأنه يرى –من وجهة نظره– أن هذين الأمرين هما السبب الأهم في المحافظة على البيئة ، بينما غلب على التعريفات السابقة أن السبب وراء تلك المجهودات هو الحفاظ على البيئة واستدامتها واتباع السلوكيات الصحيحة تجاهها، وكل الأسباب المذكورة في الحفاظ على البيئة مهمة للفرد وللمجتمع وللأجيال القادمة.

علاقة الفرد بالبيئة:

لعلاقة الفرد مع بيئته تأثير في التعايش السليم، من أجل هذا يرى الرفاعي (٢٠٠٧) أن علاقة الفرد ببيئته (حقوقه وواجباته) من المتطلبات الأساسية لتحقيق المواطنة البيئية، فمتى ما انتظمت هذه العلاقة بالمسار الصحيح وأدّى كل فرد ما عليه تعايش الفرد مع بيئته ومجتمعه، ويمكن أن يتجلّى ذلك من خلال زيادة الوعي ونشر الثقافة البيئية للإنسان ليستطيع التعايش في بيئته بطريقة صحية مناسبة، ومن خلال التوافق بين الإنسان وبيئته من خلال بناء المهارات

والمعلومات، وأيضا المحافظة على البيئة وإيجاد الحلول المناسبة لحل مشكلاتها من خلال الجهود الفردية والجماعية، وكذلك محاولة الوصول إلى التربية المستدامة الشاملة لأفراد المجتمع على مدى الحياة واتخاذ المواطنة البيئية مدخلا لتحقيق حياة الإنسان ورفاهيته في الحاضر والمستقبل.

ومن ذلك يُلاحظ أن وهذه العلاقة تقوم على عدة سمات من الأولى أن يتصف بها الأفراد الذين يتسمون بالمواطنة البيئية، منها أن يكون هؤلاء الأفراد قادرين على تحمل المسؤولية –فردية كانت أو جماعية–، ولديهم معرفة بحقوقهم وواجباتهم البيئية والتأكيد عليها، ويمتلكون مهارات المشاركة والقيام بأدوار إيجابية في مجتمعاتهم وفي العالم كله، ومشاركين في اتخاذ القرارات، وساعين إلى المساواة والعدالة، والعمل دوما نحو استدامة الموارد وتقديم آليات لتحقيقه. (عبدالعال، ٢٠١٧)؛ لذا يقوم دور المواطنة البيئية بوصف تلك العلاقة الجديدة بين المواطنين بعضهم البعض وبين الحكومة، في مواجهة قضايا البيئة ومشكلاتها، والتي تقوم على معرفة الحقوق والواجبات والمسؤولية الفردية، والمساواة، والعدالة، والعمل معًا أيضا، وكذلك تضع كل من المجتمع والسياسة والبيئة للعمل سويًا للمساعدة في تحقيق المجتمع لاستدامة أكبر للموارد، وأيضا فهي تُقّدر المواطن الذي يملك تركيز واهتمام اجتماعي وبيئي أوسع، وتؤكد كذلك على المسؤولية الفردية والجماعية البيئية لتحقيق الاستدامة، وتقدم أيضا آليات مهمة لتحقيق المجتمع المستدام من خلال مناقشات نقدية عن المواطنة والاستدامة. (الرافعي، ٢٠٠٨)

أبعاد المواطنة البيئية

أولا: المسؤولية البيئية:

تُعرّف المسؤولية البيئية بأنها ما يستطيعه الفرد من قدرة على اتخاذ القرارات وتحمّل المسؤوليات البيئية بما لديه من وعي بيئي نتاج معرفته واتجاهاته نحو البيئة، وذلك قائم على أساس حمايتها مما يُستنزف من مواردها الطبيعية وبما يكفل استمرارها وتحقيق التنمية المستدامة فيها، فالسلوك البيئي الإيجابي أو السوي هو السلوك المسؤول. (علي، ٢٠١٣) وتذكر ضاهر (٢٠١٣، ص.٤٣) تعريفا للمسؤولية البيئية بأنها "أسلوب يتخذه الفرد ينتج عنه سلوكه الإيجابي

أو السلبي في حياته اليومية تجاه البيئة، وتشمل أيضا كل ما يصدر من الفرد من أفعال وممارسات وتصرفات".

تنمية المسؤولية البيئية:

تنمية المسؤولية البيئية لدى الأفراد من أهم الأعمال التي من المهم تقديمها لهم لأنها تُكسبهم القدرة على المساعدة والدخول في الأعمال التطوعية والجماعية البيئية وتزيد من الاهتمام بالبيئة، ومن أهم التنظيمات والمؤسسات التي تسهم في تنمية المسؤولية البيئية هي:

أولا: **الأسرة** ولها دور بارز في تنمية المسؤولية البيئية لدى أفرادها، حيث إنها المكان الأول الذي يجد الفرد فيه نفسه.

ثانيا: **المؤسسات التعليمية** وهي المكان الثاني للفرد بعد الأسرة وتبدأ من رياض الأطفال انتقالا إلى المدرسة، وتختلف عن الأسرة لأن لديها أهداف وخطط وبرامج ولهذا دورها كبير في تنمية المسؤولية البيئية لدى الطلاب.

ثالثا: **مؤسسات المجتمع** كوسائل الإعلام التي اجتاحت العالم وأصبحت جزءا لا يتجزأ منه مثل الإذاعة والصحافة وشبكة المعلومات كلٌّ بحسب طاقته وجهده، ومساهمة الجمعيات الأهلية والأندية الرياضية والثقافية والاجتماعية بما يكفل استمرار زيادة الوعي بتنمية المسؤولية البيئية لدى الأفراد وتثقيفهم. (علي، ٢٠١٣)

ثانيا: المشاركة البيئية (العمل الجماعي)

المشاركة البيئية هي نتاج للمسؤولية البيئية ومعززة لها، ولذلك يُعرّف عرعار (٢٠١٥، ص.١٦) المشاركة البيئية بأنها "تضافر جهود كل من الدولة ممثلة في المنظمات الحكومية وغيرها بمن يُعنى بالبيئة، كالمنظمات الخاصة لاسيما ذات الطبيعة الصناعية والتي لها تأثير مباشر في البيئة كجزء من مسؤولياتها المجتمعية، والمنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال حماية البيئة ممثلة للمجتمع المدني سواء في صورتها الدولية أو الإقليمية، الوطنية والمحلية، دون أن ننسى العصب الرئيس في هذه العملية وهم السكان". وتُعرّف المشاركة البيئية أيضا على أنها "السلوكيات المقصودة التي تهدف إلى المساهمة في حماية البيئة الطبيعية والمشاركة النشطة في قضايا البيئة وتقليل التأثيرات السلبية فيها". (الرشيدي وآخرون، ٢٠١٨، ص.١٩٦).

والمشاركة البيئية لا تقتصر على مشاركة الشخص بالحفاظ على البيئة التي يعيش بها، وإنما تصل إلى مشاركة المواطنين والأفراد المسؤولين والساسة في اتخاذ القرارات البيئية التي تسهم في تحقيق العدالة البيئية بين أفراد المجتمع الواحد، بحيث يكون الكل فريق عمل جماعي يسعى إلى تحقيق المصلحة العامة التي تخدم الأطراف كافة بما فيها البيئة، فعند تلوث شاطئ ما في مجتمع من المجتمعات، فإن مواجهة هذه المشكلة تتطلب عملا جماعيا ولا يكفي عمل فردي للحفاظ على الشاطئ من التلوث مثلا. (**الحسيني، ٢٠١١**)، **ويضيف مسعودي (٢٠١٧) أن المشاركة البيئية تؤدي إلى تعزيز المواطنة البيئية وهو ما يؤدي بدوره إلى تحمّل الأفراد لمسؤولياتهم المتمثلة في الدفاع عن بيئتهم عن طريق الوسائل القانونية المشروعة. وتعدّ مشاركة المواطنين في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتنمية وحماية البيئة ذات أهمية بالغة، ذلك أن من أهدافها المساعدة في تحسين جودة حياة الأفراد وتسيير الموارد الطبيعية من خلال تطبيق خياراتهم، وضمان الشفافية والمساءلة لمتخذي القرار، وتحققّ المشاركة في اتخاذ القرارات رفاهية للأفراد وتقديرا لهم، كما تسهم كذلك في رفع مستوى المعيشة والرفاه الاجتماعي، وتعزيز الحقوق الأساسية للإنسان، وتمكين الفقراء من المشاركة المجتمعية والتنموية، وتحقّق المشاركة البيئية كذلك مفهوم التنمية المستدامة.** لذا من هنا تنبع أهمية مشاركة السكان في حماية بيئتهم وعدم القناعة بالجهود الرسمية التي تبذلها الدولة وحدها، فكل أعضاء المجتمع يستهلكون الموارد وينتجون التلوث وبناءً على ذلك فإنه من الضروري أن يدرك الجميع أهمية حماية البيئة بالنسبة لنوعية حياتهم، وأن يكون لديهم المعرفة والأدوات والأخلاق للمشاركة اليومية بطرق تقلل تأثير أفعالهم في البيئة، فالمجتمع بحاجة لمشاركة واعية ومسؤولة لكل ما يتعلق بتنمية وحماية البيئة، مشاركة تشمل كل أفراد المجتمع ومنظماته المدنية منها قبل الحكومية. (عرعار، ٢٠١٥)

ثالثا: العدالة البيئية:

العدالة البيئية أحد أبعاد المواطنة البيئية، وهي متداخلة ومؤثرة في بُعد المسؤولية البيئية والمشاركة الجماعية من ناحية أنها نتاج الأفعال التي يتخذها الأشخاص تجاه بيئتهم، فالعدالة البيئية تُعرّف بأنها: ما يوضع من قوانين ولوائح وتوزيع للموارد الطبيعية والسياسات البيئية وكذلك الأخطار بشكل عام ومتساو بين البشر بما يكفل لهم حقهم الحالي وحق الأجيال المستقبلية، بما يثمر عن ذلك بالعيش في بيئة صحية ونظيفة وآمنة. (عبدالعال، ٢٠١١)، وهذا

البُعد للمواطنة البيئية يؤكد على حصول كل مواطن في بيئته لما يستحقه وبشكل متساو مع أي شخص في أي مكان، وينادي كذلك بحصول كل الناس على حقوقهم البيئية من هواء نقي، وماء صاف، ومسكن صحي، وبيئة يمكن العيش فيها ولا يقبل الحلول الوسطى. (**الرافعي**، ٢٠٠٨)، ويرى **أجيمان** (Agyeman Julian and Others, 2001) **أن** العدالة البيئية قائمة **على ثلاث** نقاط:

أولا: تتمتع الدول التي لديها حريات مدنية وحقوق سياسية، وتوزيع أكثر عدالة للدخل، ومرحلة متميزة في التعليم بأنها تميل أن تكون ذات جودة أعلى من تلك الدول التي تكون أقل في المجالات السابقة، وقد لا يكون فقط على المستوى العالمي بل يصل إلى المستوى الإقليمي والمحلي، ثانيا: يحصل الأغنياء على بيئة وصحة وحياة أفضل لهم ولأبنائهم، بينما يتحمل الفقراء أغلب المشاكل البيئية من تلوث للهواء والماء، والحقيقة في هذا الأمر أن معظم التلوث البيئي ناتج عن أساليب وعمل البلدان الغنية التي تستهلك كثيرا خصوصا جماعات الثراء فيها، وهذا من مما أدى إلى بروز العدالة البيئية في الولايات المتحدة، ثالثا: ارتباط مفهوم العدالة البيئية بمفهوم التنمية المستدامة التي تبنتها الأمم المتحدة وكذلك المنظمات الدولية من قمة ريو ١٩٩٢م، والتي تهدف إلى حصول الفرد على حياة أفضل بشكل عادل ومتساو مع الآخرين، إلا أن ذلك غير كافي فلا بد من أن تكون القضايا أوسع لتحقيق مجتمع مستدام كمناقشة الرفاه الاجتماعي والاحتياجات والفرص الاقتصادية بشكل مترابط مع القيود البيئية المفروضة، لذا تستطيع البلدان بالاستمرار على نموها الاقتصادي مع عدالة توزيع المنافع والتكاليف؛ ليجعل هناك توافقا بين التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، وأيضا من خلال العدالة كهدف مرغوب واجتماعي وعادل جوهريا، لأنه لا يتوقع الوصول إلى مجتمعات أكثر استدامة دون توفر العدالة البيئية، وذلك لأهمية هذا البُعد حيث أنه يوفر قدرا كبيرا من المساواة الاقتصادية وكذلك الاجتماعية سواء على صعيد الأفراد أو الدول، (في الحسيني، ٢٠١١)

دور المدرسة في تنمية المواطنة البيئية:

المدرسة هي المؤسسة التي تهدف إلى تحقيق التواصل بين تجربة التعليم المدرسية والتجارب الاجتماعية التي تكون في المجتمع، إذ يتم اكتساب المعايير التي تحدّدها لهم أدوارهم في الحياة الاجتماعية وتتبع هذه الأدوار من البيئة ومن الثقافة الموجودة، وتمثّل المدرسة مؤسسة اجتماعية

ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية، فهي مكان للتعلّم والتعليم، فالمدرسة تُكمل دور الأسرة في عملية التربية والتنشئة ونقل الثقافة وتزويد الطالب بالخبرات والمهارات اللازمة، وهي المكان الذي ينمّي فيه الطالب معارفه وكفاءاته.(سارة، ٢٠١٦)، من ناحية أخرى، فإن موضوع المواطنة البيئية في المدارس من المواضيع الجديدة والحديثة، لكنّه في المقابل مفهوم شامل يتفرّع منهُ عدة عناوين منها: الوعي البيئي والتربية البيئية والإلمام بالمعلومات البيئية وغيرها من المواضيع التي طُرحت في دراسات عديدة والتي تبيّن العلاقة بينها وبين المدرسة، إذ أن هذه التفريعات والعناوين تُعد خطوة من خطوات المواطنة البيئية، فما تمّ ربطه بالمدرسة من هذه العناوين فإنه ينطبق على المواطنة البيئية إذ أنه تشمله بطبيعة الحال، فيمكن توظيفه التوظيف الأنسب بمفهوم أشمل لصالح المواطنة البيئية، وبالتالي فإن المدرسة يفترض أن يكون لها دور كبير في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها، إذ أن المدرسة تقوم بدور في تربية النشء على كيفية الحفاظ على البيئة، وذلك من خلال تفعيل الزيارات الميدانية، والمشاركة في الأنشطة البيئية وغيرها من الأنشطة والفعاليات (العتيبي، ٢٠١٨). ويضيف الرفاعي (٢٠٠٧) أن التربية العلمية يمكن أن يكون لها دور مهم في تحقيق المواطنة البيئية للأفراد وذلك من خلال تحقيق فهم أفضل للأفراد حول مفاهيم ومكونات وعناصر البيئة وتوازنها، وإكساب المتعلم الوعي البيئي الصحيح، الذي يجعله أكثر نضجا في التعامل مع البيئة، وإعداده للتعامل الصحيح مع البيئة من حيث فهم العلاقات المتبادلة بينه وبين ثقافته ومحيطه، وكذلك اكتسابه لمجموعة من القيم والمهارات التي تعزز من علاقته مع ثقافته بمحيطه الطبيعي، وتبيّن له أهمية المحافظة على البيئة، وكيفية الاستغلال الأمثل والصحيح لصالحه.

إضافة إلى ذلك يشير القرشي (٢٠١٦) أن المدرسة يمكن أن تقوم بدور كبير في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها من خلال الاهتمام بتنمية الوعي بالموضوعات البيئية وذلك من خلال معرفة أثر الأنشطة البيئية سواء كانت فردية أو جماعية مهما كان حجم ذلك النشاط على البيئة، وكذلك محاولة إيجاد الحلول للمشكلات البيئية في ظل الإمكانيات المسموحة وبالقدر المستطاع، وإدراك الطالب أن الأضرار البيئية لا تختص بمكان واحد دون الآخر، فأي ضرر يصيب جزءا

من هذه الأرض فإنه يؤثر على الآخرين، كما يمكن توظيف المناهج الدراسية لمساعدة الطلاب لاكتساب الخبرات المتعلقة بالبيئة وهو ما يتم من خلال التعرف على أبعاد المشكلات البيئية، ومحاولة ربط المعلومات بالواقع واكتساب الخبرة بالتجربة والممارسة، وكذلك معرفة الطلاب بضرورة عدم استنزاف الموارد الطبيعية وأثر ذلك على الفرد والمجتمع، وكذلك تجذير المشكلات البيئية لمعرفة كيفية بدايتها وسبب وصولها للشكل الحالي ومحاولة تقديم المقترحات والخبرات لحماية البيئة والحفاظ عليها، كما يمكن تزويد الطلاب بالفرص المناسبة التي تساعدهم على تنمية ميولهم تجاه بيئتهم وذلك من خلال تنمية عبادة الشكر على نعمة البيئة الصحية واستخلاف الإنسان فيها، تنمية حب البيئة وتعزيز الجوانب الإيجابية لتحسينها ونمائها وصيانتها من الأخطار المحيطة بها، وكذلك أهمية بناء المسؤولية الفردية والجماعية والعمل المتكامل لحل المشكلات البيئية، أيضا مساعدة الطلاب على تنمية المهارات البيئية بشكل فعلي من خلال زيارة موقع يشهد مشكلة بيئية، ومن ثم محاولة تنظيم البيانات وتحليلها والبحث المستمر حولها وكيفية معالجتها، ومن ثم يتم وضع خطة عمل لحل هذه المشكلة البيئية ،كما يمكن أن تقوم المدرسة بدورها من خلال إتاحة الفرص المناسبة للطلاب في الإسهام الفعلي في النشاطات البيئية العملية وذلك من خلال المشاركة الفعلية في الاستقصاءات والمراجعة والدراسات البيئية من أجل اقتراح الحلول للمشكلات، وكذلك تنظيم أنشطة حماية البيئة وتنمية مواردها.

النظريات المفسرة:

أولا: نظرية الدور

يذكر عبد اللطيف وآخرون (٢٠١٠، ص. ٥٦) أنّ الدور "ثمرة تفاعل الذات والغير، وأن الاتجاهات نحو الذات هي أساس فكرة الدور، وتكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية، وتتأثر بالمعايير الثقافية السائدة، وبخبرة الشخص"، ومن أهم مبادئ نظرية الدور كما يذكر الحسن (٢٠١٥) أنه ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناء على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته، ومن المبادئ أيضا أن سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي إذ أن الدور يساعدنا في تنبؤ السلوك، وأيضا عند تفاعل دور مع أدوار أخرى فإن كل دور يقيم مكان الدور الآخر، ويمثل الدور حلقة الوصل

بين الشخصية والبناء الاجتماعي، ويمكن توظيف نظرية الدور في الدراسة الحالية من خلال معرفة الدور الذي تقوم به المدرسة وما يندرج تحته من عمل الإدارة والمعلم والمنهج والنشاط والطالب، ومعرفة فهم الأدوار المناطة بكل هذه الأقسام، وكيفية عملها، وفاعلية ذلك من خلال النتائج.

ثانيا: النظرية البنيوية الوظيفية:

يشير أبو عليان (٢٠١٢) أن الأفراد من وجهة نظر النظرية البنائية الوظيفية يمارسون شتى أنواع الأفعال، وأثناء أدائهم يتبادلون العلاقات فيما بينهم، وإذا رأى الأفراد ضرورة المحافظة على هذه العلاقات الاجتماعية لا بد من الحفاظ على بناء المجتمع الذي توجد فيه، فالمعنى للنظرية الوظيفية هو الدور الذي يؤديه الجزء في الحياة الاجتماعية والبناء المكون من أنساق اجتماعية تتوافق فيما بينها، وترجع تسمية الاتجاه الوظيفي إلى مفهومي (البناء والوظيفة) في فهم المجتمع وتحليله من خلال تشبيهه بالكائن الحي، ويقصد بالبناء الاجتماعي "مجموع العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية" أما الوظيفة الاجتماعية "فهي الدور الذي يسهم به الجزء في الكل"، ومن مبادئ هذه النظرية كما يذكر الحسن (٢٠١٥) أن المجتمع أو المؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها تتكون من أجزاء ووحدات مختلفة بعضها عن بعض وعلى الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة واحدتها مع الأخرى، وأيضا تعتقد هذه النظرية بنظام اتصال أو علاقات إنسانية تمرر عن طريقه المعلومات والإيعازات من المراكز القيادية إلى المراكز القاعدية أو من المراكز الأخيرة إلى المراكز القيادية، وفي ضوء هذه النظرية يمكن القول: بأن كل فرد من الأفراد العاملين في المدارس له وظيفته الخاصة، فمثلًا قائد المدرسة له دور في توزيع البرامج والإشراف عليها، والإداريين يقومون بالوظائف الإدارية كالتنسيق مع الجهات المختلفة، وتوفير الأدوات والوسائل التي تحتاجها المدرسة، والمعلمون يقومون بدور إعداد الخطط وتجهيزها والعمل على إتمامها، والطلاب هم المستهدفون من تلك البرامج، وعندما يؤدي كل منهم دوره على أكمل وجه يتحقق بذلك التكامل فيما بينهم ومن ثَمَّ يدرك كل فرد الوظيفة التي عليه أن يؤديها بحيث تتكامل وظائف الأفراد لتحقيق هدف جماعي يؤثر في المجتمع، وأهداف خاصة لدى الأفراد تؤثر في أنماطهم

السلوكية، مما يؤدي إلى تكامل وتوازن البناء الاجتماعي، وهذا يساعد في تحقيق الدور التربوي الذي تسعى إليه المدارس الثانوية في تنمية المواطنة البيئية.

ثالثا: نظرية التبادل الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن الحياة الاجتماعية ماهي إلا عملية تفاعل اجتماعي مستمر، وأن الفرد داخل مجتمعه يشترك في عدة عمليات تبادلية مستمرة يسعى إلى الحصول على العديد من المنافع وفي الوقت نفسه يقلل من التكلفة، وليس شرطًا أن تكون المنفعة مادية، بل يدخل فيها الجوانب الاجتماعية والنفسية كالاحترام والتقدير والقبول الاجتماعي وزيادة المكانة الاجتماعية، ونتيجة لهذا التفاعل يتحقق التبادل الاجتماعي ويستفيد كل من الاخر، ومن ثَمَّ يؤدي ذلك إلى استمرار هذه العلاقة التفاعلية وتقويتها (الغريب، ٢٠١١)، ومن مبادئ هذه النظرية كما يشير الحسن (٢٠١٥) أن الحياة الاجتماعية هي عملية أخذ وعطاء أي عملية تبادل بين شخصين أو فئتين أو جماعتين أو مجتمعين، ومن مبادئها أيضا أن العلاقات تتوتر أو تنقطع أو تتحول إلى علاقات هامشية في أحسن الأحوال إذا اختل مبدأ التوازن بين الأخذ والعطاء بين الشخصين المتفاعلين، وأيضا أنّ نظرية التبادل الاجتماعي نظرية قيمية أخلاقية ومعنوية وروحية حيث إن الموازنة بين الحقوق والواجبات لا تتحدد بالمجالات المادية بل تتحدد أيضًا بالمجالات القيمية والمعنوية والروحية والاعتبارية، وبناء على هذه النظرية يمكن توظيفها في الدراسة الحالية من خلال معرفة كل فرد ما يجب أن يؤديه من واجبات وما يستحقه من حقوق مقابل تلك الواجبات، وأن الأخذ والعطاء بدرجة متساوية، فالمدرسة تقوم بالتوعية حول تلك الواجبات التي يجب على الطالب القيام بها، والحقوق التي يستحقها، من خلال الأدوار التي يقوم به المسؤول في النشاط أو المعلم أو من خلال المناهج الدراسية.

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع المواطنة البيئية من عدة جوانب، وأكدت على أهمية تنميتها، وفيما يلي استعراض للدراسات السابقة التي تناولت هذا القضية ودور مؤسسات التعليم في تنمية المواطنة البيئية.

دراسة السويكت (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم، ووظف الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واستخدم الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٢ من طلبة الدراسات العليا في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٠/ ١٤٤١هـ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم – على مستوى الأداة مجملة– قد جاء متوسطا، وفيما يتعلق بأبعاد المواطنة البيئية فقد جاء مختلفا من بعد إلى آخر، حيث أظهرت النتائج أن مستوى المسؤولية البيئية جاء متوسطا ومستوى العدالة البيئية جاء ضعيفا وكذلك في مستوى المشاركة البيئية، وأوصت الدراسة بالاهتمام في تنمية المواطنة البيئية وكذلك بإجراء المزيد من البحوث حول هذا الموضوع على مستوى التعليم العالي والتعليم العام، وكذلك إقامة دورات وورش عمل تهدف إلى تنمية المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا، والتعاون مع برامج الدراسات العليا بالكلية، وتنظيم برامج وأنشطة بيئية تتيح لطلبة الدراسات العليا المشاركة في مواقف حقيقية كتطبيق فعلي لأبعاد المواطنة البيئية.

ودراسة (Karatekin, 2019) في تركيا، التي هدفت لأمرين: مستوى المشاركة والتطلع للبيئة في المجالات والأنشطة البيئية، والهدف الآخر تحديد مستوى المواطنة البيئية للمعلمين، واستخدمت الدراسة مقياسا طوره كاراتكين ويوسال (٢٠١٨م) لمعرفة تحقيق هذه الأهداف، واتخذ هذا البحث المنهج الوصفي المسحي منهجا له، وأما عينة الدراسة فتكونت من (٢٩٦) معلما في مختلف المؤسسات لوزارة البيئة، وأما أداة البحث فهي الاستبانة، وأسفرت الدراسة عن انخفاض في بُعد المشاركة، اعتدال في بُعد المسؤولية والاستدامة، علوٍّ في بُعد الحقوق والعدالة. وأما مستوى المواطنة البيئية للمعلمين فقد كان معتدلا في أبعاد المقياس.

وكذلك جاءت دراسة (unal,2019) في تركيا التي هدفت إلى دراسة المواطنة البيئية على طلاب متطوعين يبلغ عددهم (٣١٨) طالبا من أقسام التدريس بالمدارس الابتدائية، في الرياضيات والاجتماعيات والعلوم والتربية البدنية والتدريس الرياضي من كلية التربية، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي وأسلوب الدراسة كان الأسلوب المسحي، وأظهرت النتائج أنه ليس هناك اختلاف من حيث متغيرات الجنس ومستوى التحصيل العلمي للأب أو للأم ولا حتى للعضوية

في المنظمات غير الحكومية أو عضوية المنظمات الطلابية وليس هناك أي فروق ذات دلالة إحصائية، أما بالنسبة للمعلمين فقد كان الفارق في صالح معلمي الدراسات الاجتماعية حيث أن هذه المواضيع هي في ذات التخصص للمعلمين، ومن النتائج في هذه الدراسة أن المشاركة في المشاريع الاجتماعية تزيد من مستويات المواطنة البيئية، ولهذا توصي الدراسة بزيادة عدد المشاريع الاجتماعية لتدريب المعلمين وتشجيعهم للمشاركة.

كما جاءت دراسة العجمي وآخرون (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى المواطنة البيئية لدى عينة من طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل: النوع، المعدل الدراسي، التخصص الدراسي، والمحافظة السكنية. وقد تضمنت الدراسة استطلاع آراء عينة من (٣٧٤) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من التخصصات الدراسية كافة، وتم توزيع استبانة الدراسة على تلك العينة والتي تم تصميمها من قبل الباحثين في ضوء مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن مستوى المواطنة البيئية جاء مرتفعا في ثلاثة أبعاد هي: الثقافة البيئية، التطوع في أنشطة بيئية، والسلوك البيئي المسؤول، في حين جاء المستوى متوسطا في بُعد واحد هو مستوى دعم الطلبة لأنشطة تخدم قضايا ومشكلات البيئة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري النوع والتخصص الدراسي، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المعدل الدراسي والمحافظة السكينة.

وكذلك جاءت دراسة عبدالعال (٢٠١٧) التي سعت إلى التعرف على أبعاد المواطنة البيئية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس في القاهرة وعلاقتها بمتغيرات الجنس والكلية (نظرية – عملية) والدرجة العلمية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي واستبانة مكونة من (٦٣) فقرة موزعة على أبعاد المواطنة البيئية. وقد بينت نتائج الدراسة والتي شملت عينة من (٢٦٨) عضو هيئة تدريس أن لدى أفراد العينة تصورات مرتفعة في أبعاد المواطنة البيئية وتصورات متوسطة تجاه بُعد العدالة البيئية. كذلك بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا تُعزى لمتغير الجنس في حين كان هناك فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغيري الكلية والدرجة العلمية.

ودراسة (Geoffrey, Julia, Graeme, & Judith, 2016) في أستراليا التي هدفت إلى البحث حول تصورات الطلاب حول الاستدامة، وتأثير المواطنة البيئية والتضامن السياسي، وكانت دراسة نوعية، وكانت عينة البحث مختارة بذاتها وأجريت مع (١٢) طالبة و (٦)طلاب من حاملي دبلوم الدراسات العليا في تعليم المرحلة الابتدائية في جامعة واحدة، وأداة البحث كانت المقابلة التي كانت قرابة (٦٠) دقيقة مع الباحث، وأما منهج البحث فهو معتمد على المنهج التفسيري البنائي، ويهدف إلى التعليم من أجل الاستدامة ورؤية الأثر المترتب حول هذه التجربة، وأظهرت النتائج أن للطلاب تصورات للاستدامة بشكل فعال من جوانب المواطنة البيئية والتضامن السياسي، ويوصي هذا البحث بدمج مفاهيم المواطنة البيئية والتضامن السياسي داخل التعليم، بحيث يتخرج الطلاب مع المستوى المناسب من معرفة المواطنة البيئية والتضامن السياسي لنقل الصورة الصحيحة لطلاب المرحلة الابتدائية.

وجاءت دراسة علي (٢٠١١) في مصر في إدارة الزيتون التعليمية والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية تضمين المواطنة البيئية وتدريسها في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية على تنمية القيم البيئية لدى طلاب هذه المرحلة، وتحديد أهم قيم المواطنة البيئية التي يجب تضمينها في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي وكانت العينة عشوائية، وكانت هناك قيم بيئية يجب تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية وتصور مقترح قائم على المواطنة البيئية في الدراسات الاجتماعية لتنمية القيم البيئية، وطُبق الاختبار القبلي على مجموعتين التجريبية والضابطة ومن ثم تدريس الوحدة المقترحة لدى المجموعة التجريبية ومن ثم تطبيق المقياس تطبيقا بعديا على المجموعتين ومن ثم رصد النتائج وتفسيرها، وكان من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للاختبار التحصيلي وفي قيم المواطنة البيئية لطلاب المرحلة الإعدادية لصالح المجموعة التجريبية.

وأيضا دراسة أبا حسين (٢٠٠٦) في الكويت فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مؤشرات تحقيق المواطنة البيئية وتسليط الضوء على مفهوم المواطنة البيئية وبيان دور المواطن تجاه قضايا البيئية المحلية والعالمية، وتوضيح دور الحكومات وجمعيات المجتمع المدني، والمواطن

في بناء هذا المفهوم وتعزيزه، واستعرضت الدراسة المؤشرات التي تعكس مدى سعي متخذ القرار (الحكومة) إلى بناء المواطن بيئيًا، ثم بيان المؤشرات التي توضح المواطنة البيئية للأفراد والتي تبين دور جمعيات المجتمع المدني في تفعيل مفهوم المواطنة البيئية. كما قامت الدراسة بوضع خطة للنهوض بمفاهيم المواطنة البيئية تتألف من أهداف، وبرامج، ومؤشرات تقويم الفاعلية، وذلك لكل فئة من الفئات المستهدفة في هذا البحث وهي متخذي القرار، والمواطنين، وجمعيات المجتمع المدني بشكل عام، واقترحت الخطوات التي يتوجب القيام بها لتحقيق ذلك. واتبعت الدراسة المنهج المسحي الوثائقي والمنهج التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أهمية تنمية مستوى وعي المواطن بالمشكلات والتحديات البيئية وتعزيز مشاركته في الرقابة البيئية واتخاذ القرارات مما ينمّي ارتباط المواطن ببيئته ويعزز شعوره بإمكانية المشاركة في إدارتها والمحافظة عليها وتحديث مناهج التعليم وما تتضمنه من قضايا بيئية والقوانين والتشريعات البيئة بما يتناسب مع المتغيرات على الصعيد المحلي والعالمي وإتاحة الفرصة للمشاركة في اتخاذ القرار والشفافية في التعامل مع البيانات والمعلومات الخاصة بحالة البيئة.

التعليق على الدراسات السابقة والفجوة العلمية

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن موضوع المواطنة البيئية تم دراسته وبحثه من عدة جوانب مثل دراسة (unal,2019: عبدالعال،٢٠١٧: العجمي وآخرون،٢٠١٨)، وفي المقابل فإن دراسة وبحث دور المدرسة الثانوية في تنمية المواطنة البيئية واكتشاف المعوقات التي تحد من قيام المدرسة بدور فعال نحو تنمية المواطنة البيئية يحتاج للبحث والدراسة حيث يظهر من خلال مراجعة الدراسات السابقة تركيزها حول الدور في تنمية المواطنة البيئية وتعزيزها وبالتالي فإن الدراسة الحالية تأتي لردم الفجوة العلمية في معرفة واقع دور المدرسة واكتشاف المعوقات التي تحد من دورها في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب.

منهجية الدراسة

منهج الدراسة:

لمعرفة وجهات نظر المعلمين حول دور المدرسة والمعوقات التي تحد من هذا الدور في تنمية المواطنة البيئية فقد تم توظيف المنهج النوعي؛ حيث تم الاعتماد على تصميم البحث

الأساسي من أنواع البحث النوعي، ذلك أن الدراسة تهدف لمعرفة وجهات نظر المعلمين حول دور المدرسة في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها والمعوقات التي تحد من دورها في هذا الجانب بشكل مباشر (العبدالكريم ،٢٠٢٠)

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في المرحلة الثانوية في محافظة الزلفي (٦٦٤ معلم)، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢هـ (إدارة تعليم الزلفي، ٢٠٢١)، حيث تم اختيار ١٣ معلما منهم لإجراء المقابلات ، وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية اعتمادا على خبرة الباحثين ومعرفتهم المسبقة بمجتمع البحث (العساف، ٢٠١٦)، ذلك أن الهدف هو وصول الباحث للعينة التي تساعده لفهم متعمق حول مشكلة البحث والإجابة على أسئلة الدراسة ،كما أن تحديد العينة في البحث النوعي لا يخضع لمعايير محدد بدقة، وإنما يكتفي الباحث بعدد معين عند الوصول لمرحلة التشبع من البيانات والمعلومات التي يرى أنها كافية للإجابة على الأسئلة الدراسة (كريسول،٢٠١٨)، وفي الدراسة الحالية تم الوصول لمرحلة التشبع بعد المقابلة العاشرة، حيث أصبحت المعلومات تتكرر ولم يكن فيها إضافة جديدة تفيد الدراسة وتجيب على أسئلتها.

أدوات جمع البيانات وإجراءاتها:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها تم توظيف المقابلة شبه المقننة لجمع بيانات مفصلة ومتعمقة حول دور المدرسة في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها والمعوقات التي تواجهها المدرسة في هذا الجانب، حيث أن استخدام المقابلات لجمع البيانات يكون مناسبا عندما يكون الهدف الوصول إلى فهم وجهات نظر المشاركين حول قضية ما (Fontana,2000).

تحليل البيانات:

اتبعت الدراسة عدة خطوات لتحليل البيانات، فبعد جمع البيانات تم تحويلها من صوتية إلى مكتوبة، ثم تم إرسال نسخة منها إلى جميع المشاركين وذلك للتأكد أن من تم كتابته يتوافق مع تم تسجيله من آرائهم، بعد ذلك قام الباحثان بقراءة البيانات المكتوبة لعدة مرات من أجل تنظيم

البيانات واستخراج الرموز الرئيسة والفرعية ثم ضم المواضيع المتشابهة تحت رمز واحد، ثم بعد ذلك تأتي مرحلة صياغة النتائج (غباري، وابو شندي، وأبو شعيرة ،٢٠٠٥).

ضمان جودة البيانات:

يهتم الباحث النوعي بضمان جودة البيانات وموثوقية النتائج في بحثه ،حيث أشار إليه لنكن وجوبا (Lincoln & Guba, 1985، كما ورد في العبدالكريم، ٢٠١٩) إلى عدة معايير لضمان جودة البيانات في البحث النوعي منها: المصداقية والانتقالية، والتطابقية، وفي الدراسة الحالية ،ومن أجل ضمان موثوقية نتائج الدراسة، فقد تم اختيار المشاركين بعناية (المعلمين الذين لديهم أنشطة ترتبط بالبيئة والمواطنة البيئية) ،كما تم تشجيعهم للمشاركة وإعطائهم كامل الحرية لإبداء آرائهم ،كذلك تم إخبارهم بأن لديهم الفرصة لرفض المشاركة في أي مرحلة من البحث ، وفيما يتعلق بـ**الانتقالية:** وهي تقابل "الصدق الخارجي" في البحث الكمي أو إمكانية التعميم، وتعني في البحث النوعي إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة ونقلها إلى حالات أخرى مشابهة، وفي الدراسة الحالية تم تقديم وصف مفصل لإجراءات الدراسة وأدوات الدراسة وكيفية جمع البيانات وتحليلها وما توصلت إليه من نتائج ،بعد ذلك التطابقية: وتسمى القابلية للتأكيد وهي تقابل "الموضوعية" في البحث الكمي، وتعني مدى تأكيد نتائج الدراسة عن طريق باحث آخر أو من خلال نتائج بحث جديد، وفي الدراسة الحالية تم التواصل مع المشاركين وعرض النتائج عليهم بعد كتابة التقرير وذلك من أجل ضمان أن نتائج الدراسة تتفق مع وجهات نظرهم ، وهذا من شأنه أن يضمن جودة النتائج وبعدها عن تحيز الباحث.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

من أجل معرفة وجهة نظر المشاركين حول المعوقات التي تواجه المدرسة الثانوية وتحد من دورها في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها ومعرفة المقترحات التي من شأنها أن تطور من دور المدرسة في هذا الجانب، فقد تم سؤال المقابلين السؤالين التاليين:

١- كيف يرى المعلمون دور المدرسة الثانوية في تنمية المواطنة البيئة لدى طلابها؟

٢-ما المعوقات التي تحد من دور المدرسة الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين؟

نتائج السؤال الأول:

أشار ثمانية من المقابلين أن معظم الجهود المبذولة في هذا الجانب من الجهود الفردية التي يقوم بها بعض المعلمين، وفي هذا الجانب وضح أحدهم ذلك فقال:" على الرغم من إقامة بعض المعارض البيئية مثل معرض عن المخلفات البلاستيكية ومعرض عن إعادة التدوير إلا أنها كانت قائمة على جهود فردية من قبل بعض المعلمين"

ويشرح مقابل آخر ضعف دور المدرسة في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب، فيرى أن ازدحام البرامج وعدم التنسيق الجيد كان له تأثيرا سلبيا، حيث يكون لدى رائد النشاط العديد من البرامج كالأنشطة الثقافية والاجتماعية والعلمية والرياضية، وهذا مما يجعل هناك صعوبة في الاهتمام بالبرامج البيئية، وهنا تأتي أهمية توزيع الأدوار ووضوح وصف كل دور وهو ما أشارت إليه نظرية الدور أنه ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناء على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته (الحسن، ٢٠١٥).

الجهود الفردية

يُظهر جميع المقابلين قلقهم تجاه دور المدرسة في تنمية بُعد المسؤولية البيئية، حيث وضحوا بأن العمل كثيرا ما يعتمد على الجهود الفردية من قبل المعلمين، حيث ذكر أحدهم ذلك بقوله: "دور المدرسة يرتبط بالمناسبات، وهناك بند لنظافة البيئة والمدارس تتنافس فيه، لكن الأغلب هي اجتهادات فردية!"

والجهود الفردية المقصود منها اهتمام بعض العاملين في المدرسة بالبيئة، من دافع داخلي ومحبة للعمل البيئي، قد يجد أحيانا لفتة من الإدارة المدرسية وتشجيع لهذا العمل، وهو ما ذكره نواف أن القائد مهم جدا في عملية الدافعية للمعلمين وهذا يتفق مع دراسة (Chin, Yean, Yahya, 2017) والتي كانت تهدف إلى معرفة أثر ممارسات الإدارة مثل القدرة البشرية وأثر التحفيز وزيادة الفرص لتحقيق المواطنة البيئية، وهذا يمكن أن ينبّه المسؤولين والقائمين على الأنشطة البيئية بأهمية تحفيز العاملين والطلاب، ولكن في أغلب البرامج كما يذكر المقابلون أنها جهود فردية واهتمامات نابعة من ذات الشخص تحثّه على القيام بالأنشطة البيئية وتفعيلها، وفي الحقيقة غالبية البرامج تقوم على هذه الجهود الفردية.

فرز النفايات وثقافة إعادة التدوير

أشار ثمانية من المقابلين أن المدرسة تقوم بدور في تنمية سلوك الطلاب بجمع وفرز بقايا الطعام بدافع ديني يحث على حفظ النعمة واحترامها وذلك بتخصيص صناديق لجمعها، ومن ناحية أخرى أكد المقابلون بأنه لا يوجد فرز للنفايات بحسب نوعها من بلاستيكية أو ورقية أو زجاجية، وهذا له في تنمية وعي الطلاب في طرق التخلص من المخلفات بالطرق الصحية والتي تضمن عدم إلحاق الضرر بالبيئة سواء على المدى القريب أو البعيد.

وفي جانب فرز النفايات حسب نوعها برّر أحد المقابلين ضعف دور المدرسة في تنمية ثقافة الطلاب في ذلك أن هذا جزء من ثقافة المجتمع حيث لا يوجد شركات تختص بكل نوع أو تهتم بجمعه؛ لذلك يؤكد على أن عملية فرز النفايات وإعادة تدويرها يجب أن يكون ثقافة للمجتمع ككل ووجود شركات تستلم النفايات لإعادة تدويرها والاستفادة منها سوف يعزز من تلك القيمة، وأنه لو وجد ذلك لكانت المدرسة مبادرة في تنمية هذا الجانب لدى طلابها، وهذا يؤكد ما تمت الإشارة إليه في النظرية البنائية الوظيفية أن المجتمع نسق مكون من أجزاء مترابطة مع بعضها البعض بحيث لا يمكن فهم الجزء بمعزل عن الكل الذي يوجد فيه (الحوراني، ٢٠١٠) بمعنى أن المدرسة جزء من المجتمع ودورها لا ينبغي أن يكون محصورا داخل فناء المدرسة بل لا بد أن يصل للمجتمع وأن يكون لها الأثر عليهم، ويؤكد أيضا أهمية معرفة الأدوار وتوزيعها التوزيع الصحيح لما جاء في نظرية الدور كما أشار لذلك عبداللطيف (٢٠١٠) أنّ الدور ناتج التفاعل بين طرفين، وأن الاتجاه نحو الذات هي أساس فكرة الدور، وتكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية والذي يعني أن العبء ليس على المدرسة لوحدها بل لا بد من التنشئة الاجتماعية للأفراد من قبل المجتمع بما فيهم الأسرة والمدرسة والمسجد وغيرهم، وأخيرا في نظرية التبادل الاجتماعي كما أشار لذلك الغريب (٢٠١١) والذي يعني أن هذه الثقافة تساعد في الحصول على المنافع للفرد وتخفض من تكاليفه وكذلك هناك توازن بين ما يأخذه ويستهلكه وبين ما يعطيه.

إقامة المعارض والرحلات العلمية

أشار عدد من المقابلين إلى بعض الأمثلة من الجهود الفردية تتمثل في إقامة بعض المعلمين المهتمين معارض عن البيئة، على سبيل المثال وضّح نواف أنه أقام معرض علمي دائم تستضيف فيه المدرسة عدة مدارس على مدار السنة، وكذلك معرض عن المخلفات البلاستيكية، وهناك معرض عن إعادة التدوير والتوعية باستخدام الورق كما ذكر ذلك خمسة من المقابلين أنها كانت على شكل معارض وتوعية عامة، وأيضا من الجهود الفردية القيام ببعض الرحلات العلمية التي ذكرها يزيد ونواف بدافع ذاتي لتعريف الطلاب وتوعيتهم واستغلال الجانب العملي للمواد الدراسية كالقيام بتجفيف الورق وحفظها كما يذكر ذلك طلحة، ويضيف طلحة أنه تم إقامة مسابقة عن طريق الكشافة للمدارس لأكثر مدرسة تحضر أكبر كمية من الورق، مما كان له الأثر على الطلاب من خلال استغلال المناسبة بتثقيفهم وتعليمهم عن أهمية الورق وسبل الاستفادة منه، وهذا يعزز دور المسؤول بأن يضع الجدولة والبرامج البيئية على المدارس لتظهر نتائجها للطلاب ولأسرهم بشكل ممنهج ومقصود، وهذا من شأنه أن يعزّز العلاقة بين المدرسة والأسرة ويعزّز ذلك ما تم ذكره في نظرية الدور أنه عن طريق الدور تتكامل دائرة المجتمع باتصال أفرادها مع بعضهم البعض، والاتصال قد يكون رسمياً أو غير رسمي (الحسن، ٢٠١٥)، لذلك معرفة كل فرد لدوره تعزّز طريقة اتصاله مع المجتمع.

الحفاظ على الممتلكات العامة وحقوق الآخرين

من الجوانب التي انحصر فيها بُعد العدالة البيئية جانب المحافظة على الممتلكات العامة والحفاظ على حقوق الأجيال المستقبلية بشكل عام وبعض المواضيع النظرية في مواد الأحياء وعلم البيئة، حيث وضح أحد المقابلين إلى أن الجهد في هذا الموضوع ضعيف جدا، وأكد خمسة من المقابلين على عدم وجود التوعية بشكل كبير في هذا البُعد، أما المواضيع التي تتطرق لها المدرسة نوعا ما فهي في جانب المحافظة على الممتلكات العامة مثل إقامة ندوة، ومواضيع الإذاعة المدرسية.

من ناحية أخرى أشار ستة من المقابلين إلى أن سلوك الطلاب تجاه مراعاتهم والتزامهم بالمحافظة على الممتلكات بأنه قد تطور مقارنة بالماضي وقد يرجع ذلك إلى تكثيف التوعية من

خلال التقنية وانتشارها واستخدامها فيما يخدم هذا الجانب، إضافة إلى ذلك أكد جميع المقابلين أنه من الأهمية تنمية وعي الطلاب بأن يكون لهم دور فاعل في الحفاظ على الممتلكات العامة والحفاظ على البيئة من خلال إدراكهم لدورهم وما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات ، وهذا يتفق مع ما جاء في نظرية الدور حيث يشير الحسن (٢٠١٥) أن الأدوار الاجتماعية لا تكتمل في المؤسسة إلا حينما تنتظم مهامها بصورة مرضية بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار، وهذا يعني أنه لا بد من التكاتف بين الجميع في معرفة الأدوار وأدائها بالصورة الصحيحة وألا يكون هناك من يهدم ما يبنيه غيره، وكذلك نظرية التبادل الاجتماعي والتي تعتمد على تبادل المنفعة والأخذ والعطاء كما يشير لذلك الداهري (٢٠١١) والتي تعني بذلك أن الحكومة تُقدم للفرد العديد من الخدمات والمنافع ومنها الممتلكات العامة والتي لا بد من أن يقابلها الفرد بالمحافظة عليها وتقديم الجهود في التوعية حول أهمية ذلك.

وأكد عدد من المقابلين وجود عدد من اللوحات التي تحث على الاهتمام بالممتلكات العامة والحفاظ عليها والتوعية حولها، ومن المهم أن يدرك الطالب أن له دور فاعل ومهم في الحفاظ على الممتلكات العامة والحفاظ على البيئة من خلال إدراك دوره وما له من حقوق وما عليه من واجبات كما تؤكد ذلك نظرية الدور حيث يشير الحسن (٢٠١٥) أن الأدوار الاجتماعية تكون متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة ومرضية بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار، وهذا يعني أنه لا بد من التكاتف بين الجميع في معرفة الأدوار وأدائها بالصورة الصحيحة وألا يكون هناك من يهدم ما يبنيه غيره، وكذلك نظرية التبادل الاجتماعي والتي تعتمد على تبادل المنفعة والأخذ والعطاء كما يشير لذلك الداهري (٢٠١١) والتي تعني بذلك أن الحكومة تُقدم للفرد العديد من الخدمات والمنافع ومنها الممتلكات العامة والتي لا بد من أن يقابلها الفرد بالمحافظة عليها وتقديم الجهود في التوعية حول أهمية ذلك.

العدالة البيئية في المناهج الدراسية

يضيف نواف أن بُعد العدالة البيئية هو أحد مواضيع مادة علم البيئة، فمثلا من المواضيع التي ذكرها يزيد في جانب الحفاظ على حقوق الأجيال المستقبلية وتوعيتهم بها مثل الصيد الجائر وتداعياته، والاحتطاب الجائر، وصيد الروبيان والأسماك في غير وقتها وغير ذلك من

المواضيع التي يأخذها الطالب نظريا، وهناك موضوع آخر وهو تأمين الحقوق الحيوية للكائنات الحية وأحقيتها في الماء والهواء والأرض فإن سهيل يؤكد مرة أخرى على أن الطالب يُدرك ذلك لكنها تعود على سلوكياته وتصرفاته ووعيه، وقد أكد أحد المقابلين ذلك بقوله " الطالب لديه ثقافة، الطالب عموما مثقف بأكثر الجوانب لكن ينقصه التطبيق"

وهذا ما يجب على المعلم أن يعززه لدى الطلاب خصوصا مادة علم البيئة التي تحتوي على التوعية في هذه المواضيع لكن تُغفل الجانب العملي، أو يتم إغفاله من جانب المعلم، ولذا دور هذه المادة كبير جدا ويمكن من خلالها تثقيف وتوعية الطلاب إذا ما استغلت هذه المادة بالتطبيق العملي أكثر من النظري وتعويد الطلاب على العمل والمساهمة البيئية وإجراء التقييم عليهم بحسب ما تطلبه المادة وما يخدم المجتمع، فلو على سبيل المثال كان هناك بند للتقييم تحت اسم خدمة المجتمع يتم فيه تقسيم الطلاب إلى مجموعات وكل مجموعة تقوم بعمل يتم توثيقه للمعلم فالمتوقع أنه سينعكس على الطلاب وأسرهم ومجتمعهم بما ينفعهم جميعا، وغير ذلك مما يمكن استغلاله من هذه المادة، وكما أوصت دراسة (Geoffrey, Julia, Graeme, & Judith, 2016) بأهمية دمج مفاهيم المواطنة البيئية داخل التعليم، والتي من شأنها أن تعزز مفهوم المواطنة البيئية لدى الطلاب وأن تجعلهم أكثر فاعلية.

وفي ضوء ما تم ذكره يتضح أنه من الأهمية أن يتم توظيف مداخل الوحدات الدراسية (التكاملي – الجزئي – المستقل) في مراحل التعليم وينبغي النظر إلى تلك المدخلات على أنها بمثابة مراحل متعاقبة وليست اختيارات بديلة في الإدخال العلمي للبيئة في المناهج الدراسية في المراحل التعليمية المتعاقبة، ويؤيد ذلك ما أوصت به دراسة علي (٢٠١١) إلى الاهتمام بتدريس المواطنة البيئية وقيمها وذلك ضمن المناهج الدراسية بمختلف المراحل التعليمية.

النشاط الطلابي

أكد جميع المقابلون على أهمية الأنشطة الطلابية وأثرها في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب، وهو ما أشارت إليه دراسة علي (٢٠١٣) بأن الأنشطة الطلابية تساهم في غرس القيم البيئية واكتساب المهارات لدى الطلاب وعدم الاعتماد على المنهج الدراسي فقط وإتاحة المواقف

الإيجابية للطلاب والتفاعل معها، وفي هذا الجانب أشار ثلاثة من المقابلين إلى ضعف قلة الأنشطة الطلابية.

من ناحية أخرى يرى ثلاثة من المقابلين أنه على الرغم اهتمام وزارة التعليم بالبرامج والحث على إقامتها، إلا أن هناك ضعفا في فعالية هذه البرامج في المدرسة لتنمية المواطنة البيئية، ويبرر أحدهم ذلك بقوله "ضعف الوعي بأهمية تنمية المواطنة البيئية، وعدم وجود الحافز، من أهم أسباب ضعف هذه البرامج وقلة تأثيرها"، لذلك يؤكد على أهمية إعادة النظر في الأنشطة الطلابية من أجل تحقيق الأهداف التي رسمت لها. كم أكد أحدهم على أهمية دور المشرف التربوي وتعاونه مع معلمي الأحياء، وكل هذا لا يتم إلا بالتدريب والممارسة وهذا يتفق مع نظرية الدور التي أكدت أنه لا يمكن إشغال الفرد للدور الاجتماعي وأداؤه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه، علمًا بأن التدريب على القيام بالأدوار الاجتماعية يكون خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وهذا يشير إلى أهمية تعويد الطلاب وتنشئتهم على ذلك حيث يشير الحسن (٢٠١٥) إلى أهمية تدريب الفرد على الدور الاجتماعي لكي يؤديه بصورة جيدة وفعالة، علمًا بأن التدريب على القيام بالأدوار الاجتماعية يكون خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وهذا يشير إلى أهمية تعويد الطلاب وتنشئتهم على ذلك.

نتائج السؤال الثاني:

أشار المقابلون لعدة معوقات والتي قد تحد من دور المدرسة في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها، ويمكن تصنيف تلك المعوقات إلى: معوقات داخلية ترتبط بالمدرسة مثل (ما يتعلق بالمدرسة مباشرة وإدارتها ومعلميها وأخرى مرتبطة بالطلاب) ومعوقات خارجية ترتبط بالجهات الأخرى، وفيما يلي توضيح ومناقشة ذلك:

معوقات داخلية:

الدعم المادي:

أشار المقابلون أن الدعم المادي وضعفه وعدم تخصيص مبلغ للبرامج البيئية على وجه خاص يشكل عائقا أمام المدرسة لإقامة الأنشطة والفعاليات التي ترتبط بالبيئة وتنمية المواطنة البيئية، حيث أشار أحد المقابلين أن الميزانية قد تُستهلك بأشياء ذات أهمية حسب خطط

المدرسة، أيضا وضح مقابل أخر هذا فقال "المدرسة تواجه عدة عقبات وأهمها الدعم المادي فلا يوجد دخل للمدرسة إلا المقصف المدرسي –إن وجد–، أما دعم إدارة التعليم فإنه لا يكاد يكفي لأنشطة المدرسة" لذلك يؤكد خالد ذلك بقوله " الدعم المادي ضرورة من أجل نجاح البرامج التي ترتبط بالبيئة وتنمية المواطنة البيئية".

المباني المدرسية:

يرى سبعة من المقابلين أن بعض المباني لا تساعد على نشر الثقافة البيئية بالمنشورات والصحف وغيرها، حيث صرح أحدهم بذلك قائلا "يرجع إلى صغر المبنى، ويصعب نشر الثقافة البيئية فيه، بعض المواد تأخذ حيزا في المدرسة، وبالتالي صغر الحجم يشكّل عبئا كبيرا في نشر الثقافة البيئية، وكذلك نوعية المجتمع المدرسي، وعدم وجود مساحات لوضع برامج معينة، المباني كلها في مخطط واحد، لا يوجد شيء مخصص يستطيع الطالب أن ينمي فيه حس المواطنة البيئية" ويضيف آخر "عدم وجود مساعدات في المبنى المدرسي مثل أماكن للاستزراع على سبيل المثال" ويؤكد مقابل أخر ذلك بقوله " المبنى المدرسي غير مهيأ لعدم مراعاة ذلك أثناء التصميم في وضع حديقة أو مكان بيئي".

الأنشطة:

وضح المقابلون أن قلة الأنشطة البيئية، مقارنة بكثرة مجالات الأنشطة الأخرى وتنوعها وتسليط الضوء عليها من المعوقات التي تحد من دور المدرسة في تنمية المتوطنة البيئية لدى الطلاب، حيث أكد أحدهم ذلك بقوله: "الاهتمام ببعض الأنشطة دون الأخرى، وتوجيه الاهتمام لها يحتاج للمراجعة من أجل توجيه يعض الأنشطة لتكون معززة لتنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب"، ويضيف آخر قائلا "البرامج والأنشطة التي تهتم بتنمية المواطنة البيئية تكاد تكون محدودة جدا"، أيضا أشار أحد المقابلين إلى أن المدرسة تفتقد إلى منهج أو خطة من الوزارة نفسها في موضوع البيئة وتنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب، وأن يكون البرنامج مدعوما من الوزارة، حيث أشار أحدهم لهذا بقوله "نفتقد إلى مسألة وجود مناهج وبرامج ودورات مُعد لها من قبل الوزارة يتم إقامتها للطلاب"، لذلك من الأهمية أن تهتم المدرسة بتوظيف بعض الأنشطة الصفية وغير الصفية من أجل تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب، وهو ما أكده مقابل آخر،

حيث يرى أن المدرسة تركز على المناهج وما يحدث داخل حجرة الصف، وبالمقابل فإن الاهتمام بالأنشطة اللاصفية يبدو ضعيفا، لذا أكد أنه لا بد من الاهتمام بالأنشطة الصفية واللاصفية من أجل تدريب الطلاب وتنمية المواطنة البيئية لديهم وهو ما يتوافق مع نظرية الدور التي أكدت أنه لا يمكن إشغال الفرد للدور الاجتماعي وأداؤه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه، علمًا بأن التدريب على القيام بالأدوار الاجتماعية يكون خلال عملية التنشئة الاجتماعية (الحسن ٢٠١٥).

معوقات في جانب الطلاب:

أبدى خمسة من المقابلين قلقهم حول عدم استشعار بعض الطلاب بأهمية المواطنة البيئية وضعف اهتمامهم بالبيئة، حيث أكدوا أن هذا الجانب يعتبر من المعوقات التي تسعى المدرسة لإيجاد الحلول لها، وفي هذا الجانب وضح أحدهم ذلك فقال" ضعف وعي بعض الطلاب بأهمية تنمية المواطنة البيئية وأثرها عليهم وعلى الأجيال القادمة، من المعوقات التي تواجهها المدرسة"؛ لذلك أكدوا أن الطلاب بحاجة للتوعية والتثقيف والتشجيع من أجل رفع وعيهم بأهمية تنمية المواطنة البيئية وظهور ذلك في حياتهم وممارساتهم.

معوقات في جانب المعلمين والإدارة:

أشار ستة من المقابلين أن عدم إيمان بعض المعلمين بدورهم التربوي تجاه القضايا المجتمعية ومنها الوعي البيئي وتنمية المواطنة البيئية من المعوقات التي تحد من دور المدرسة في تنمية هذا الجانب لذى الطلاب، حيث أن بعض المعلمين لديهم ضعف في الوعي البيئي وأهمية المواطنة البيئية وتنميتها، لذا وضح ثلاثة من المقابلين أن تنمية المواطنة البيئية غالبا تنبع من مبادرة بعض المعلمين، حيث أن بعض المعلمين يعتقد بأن واجبه محصور في الكتاب المدرسي وإنهاء متطلباته، وينسى جانب أهمية القدوة وأثرها على طلابه وغرس القيم والمبادئ ومنها قيم ومبادئ المواطنة البيئية؛ لذلك أكدوا على أهمية رفع وعي المعلمين بأهمية دورهم نحو تنمية المواطنة البيئية لدى طلابهم واستغلال الفرص والمناسبات من أجل ذلك.

من ناحية أخرى أبدى خمسة من المقابلين قلقهم من ضعف اهتمام بعض إدارات المدارس بالأنشطة اللاصفية التي ترتبط بالمواطنة البيئية وتنميتها، ذلك أن الإدارة إن لم تكن متعاونة مع

المعلمين ومشجعة وداعمة لهم معنويا وماديا فإن ذلك ينعكس على عمل المعلمين في أداء رسالتهم تجاه طلابهم ومجتمعهم، ويؤيد ذلك أحدهم بقوله "قيادة المدرسة لها الدور الأبرز في ذلك من تهيئة المعلمين وتوزيع الأدوار بينهم وطلب تقرير منهم عن كل منجز فإذا ضعف دور الإدارة عن القيام فإن ذلك يؤثر على المعلمين وعلى العملية التعليمية" ويؤكد آخر ذلك قائلا "الإدارة تعتمد على القائد إذا كان من النوع المهتم فقط في المنهج ولا يهتم في الأنشطة الخارجية سيكون لديه ضعف، أما إن كان داعم للبرامج والأنشطة سيكون لديه قوة في البرامج والانشطة وتنوعها".

معوقات خارجية:

أشار تسعة من المقابلين أنه مهما بذلت المدرسة من جهود وأعمال، فإن هذا الجهد لا بد أن يكون متكاملا مع الجهات الخارجية كالمجتمع والأسرة والوزارات والمؤسسات الأخرى، لذلك أشار أحدهم إلى فقد المجتمع معنى الوعي البيئي لا سيما في تنشئة الطالب لدى أسرته، حيث أكد ذلك بقوله "من الصعوبة بمكان أن تتقدم المدرسة وتصل إلى نتائج مميزة ما لم يكن هناك تعاون من الأسرة ومؤسسات المجتمع الأخرى" ويضيف آخر قائلا: "أرى أن الأسرة تحتمل دورا كبيرا في تنمية المواطنة البيئية، لذلك نحتاج في المدرسة للتعاون مع الأسرة من أجل رفع وعي طلابنا بأهمية الممارسات الجيدة نحو البيئة والمحافظة عليها"، ويضيف آخر "عدم تبني المجتمع لبرامج مجتمعية بالتعاون مع المدرسة باستمرار، واقتصار الدور على بعض الجمعيات المتخصصة يعد من المعوقات التي تحد من دور المدرسة في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها"، أيضا وضح أحدهم أن هناك ضعف في التواصل بين الجمعيات والمجتمع وغيرها مع المدرسة، حيث أنه على الرغم من وجود بعض الجمعيات التي تقوم بجهود للمحافظة على البيئة وتنمية المواطنة البيئية، لكن يبدو أن هذه الجهود ضعيفة بسبب ضعف التعاون مع مؤسسات المجتمع الأخرى وفي مقدمتها المدرسة، ولذلك أكد جميع المقابلين أن الجمعيات التي تعني بالبيئة لها قوتها وظهورها وأثرها في المجتمع، ومن المهم تظافر الجهود بين تلك الجمعيات والمؤسسات الأخرى من أجل الوصول للأهداف المرجوة.

أبرز نتائج الدراسة وتوصياتها:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي ترتبط بدور المدرسة الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها، وتشمل هذه النتائج ما يلي:

١.أشارت نتائج الدراسة إلى أن المدرسة تقوم بدور كبير لتنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب، ومن ناحية أخرى أكدت النتائج أن هذا الدور غالبا يعتمد على الجهود الفردية أو الشخصية؛ وبذلك توصي الدراسة بأهمية وجود خطط واضحة ورسم أهداف تنمية المواطنة البيئية يمكن تنفيذها وتقييمها من أجل تطوير دور المدرسة في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها.

٢.يعد قلة الدعم المادي أحد أهم المعوقات في تنمية المواطنة البيئية، وبذلك توصي الدارسة بأهمية توفير دعم مادي مناسب من أجل أن تقوم المدرسة الثانوية بالدور المطلوب لتنمية المواطنة البيئية لدى طلابها.

٣. ضعف الدافعية لدى الطالب يمثل أحد أهم المعوقات التي تواجهها المدرسة في تنمية المواطنة البيئية وبذلك توصي الدارسة بأهمية رفع وعي الطلاب بأبعاد المواطنة البيئية وتنميتها وانعكاس ذلك على الفرد والمجتمع من خلال المناهج والبرامج والدورات والأنشطة وتحفيزهم، وأهمية إشراك الطلاب في إيجاد الحلول للمشكلات البيئية المحلية وذلك من أجل رفع الوعي لديهم من خلال استشعارهم لهذه المشكلات وأهمية إيجاد الحلول المناسبة لها وهذا من شأنه أن يطور دور المدرسة في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها.

٤.أشارت النتائج قلة الأنشطة التي تهتم بالبيئة وتنمية المواطنة البيئية يعد من المعوقات التي تحد من دور المدرسة في هذا الجانب؛ لذا توصي الدراسة بأهمية زيادة الأنشطة التي تعنى بتنمية المواطنة، وتحفيز إدارة المدرسة والمعلمين للمشاركة في أنشطة المواطنة البيئية.

٥.وضحت نتائج الدراسة أن من أهم المعوقات التي تحد من دور المدرسة لتنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب ضعف التواصل والتعاون بين المدرسة والجهات الأخرى، لذلك توصي الدراسة بأهمية مبادرة المدرسة بالتواصل والتعاون بينها وبين الجهات المعنية مثل وزارة البيئة والزراعة وكذلك جمعية أصدقاء البيئة من أجل تحقيق أهداف تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب.

قصور الدراسة:

مهما كانت دقة تصميم البحث والعناية باختيار المشاركين وأدوات جمع البيانات؛ على الباحثين الاعتراف وتوضيح الحدود لدراساتهم، أنها تشتمل على بعض القصور (العساف،٢٠١٦) والدراسة الحالية سعت لمعرفة دور المدرسة في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها، واكتشاف المعوقات التي تحد من دوره في هذا الجانب من وجهة نظر المعلمين، وحيث أن عينة البحث لم تكن عشوائية، فإنه لا يمكن تعميم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج على مدارس أخرى سواء كانت في نفس المنطقة أو مناطق أخرى في المملكة العربية السعودية، كما أن الدراسة طُبقت على مدارس ثانوية حكومية وبذلك قد تختلف النتائج فيما لو أجريت دراسات حول دور المدارس الثانوية الأهلية في تنمية المواطنة البيئية، كما أنها أيضا طُبقت على المدارس الثانوية للبنين وبذلك قد تختلف النتائج فيما لو طبقت على مدارس البنات.

المقترحات لدراسات مستقبلية:

يمكن اقتراح عدد من الدراسات حول تنمية المواطنة البيئية مثل إجراء دراسة حول دور خطباء الجوامع في تنمية المواطنة البيئية أو دور جمعيات أصدقاء البيئية في تنمية المواطنة البيئية أو تصور مقترح لتنمية المواطنة البيئية لدى طلاب التعليم العام.

المراجع العربية:

أبا حسين، أسماء علي (٢٠٠٦). *مؤشرات قياس مدى تحقيق المواطنة البيئية. مجلة العلوم الاجتماعية*، ٣٤ (٢)، ٣٧ – ٥٧.

ابن منظور (١٩٦٨م). *لسان العرب*، المجلد الثالث عشر، دار صادر، بيروت، ص: ٤٥١.

أبو عليان، بسام محمد (٢٠١٢). الوجيز في النظرية الاجتماعية. جامعة الأمة للتعليم المفتوح. قسم الخدمة الاجتماعية. ٢٠١٢.

الحسن، إحسان محمد (٢٠١٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة. دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة. الأردن. عمان. دار وائل للنشر. ط٣

الحسيني، أحمد عبيد (٢٠١١). *ورقة عمل: أهمية الإعلام في تنمية المواطنة البيئية لدى الكبار*، المؤتمر السنوي التاسع: تطوير تعليم الكبار في الوطن العربي – رؤى مستقبلية. القاهرة. ٤٥٥– ٤٧٤.

الحوراني، محمد عبدالكريم (٢٠١٠). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية. تأليف رث والاس، ألسون وولف، ترجمة: محمد عبدالكريم الحوراني. عمان. جامعة اليرموك. الأردن. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

الداهري، صالح حسن أحمد. (٢٠١١). أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته. عمان. دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

الرافعي، محب محمود كامل (٢٠٠٨). *معا من أجل مواطنة بيئية ووعي سكاني لكل المصريين. المواطنة البيئية ورقة عمل مقدمة في المؤتمر القومي للتوعية والإرشاد من مخاطر التلوث البيئي. القاهرة.* مشروع المواطنة البيئية، المركز الثقافي، وزارة الدولة لشؤون البيئة، ١٣ نوفمبر. ١–٥.

الرشيدي، حسين مجبل محمد هدبة، الشبو، سعاد مسلم، الرشيدي، شافي عوض ضيدان، والعازمي، بدر حمد. (٢٠١٨). *اتجاهات الإداريين التربويين نحو تطوير المشاركة البيئية بوزارة التربية بدولة الكويت*. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس –كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. ع١٩. ج٩. ١٨٧ – ٢٥١.

الرفاعي، عبد الملك طه عبد الرحمن (٢٠٠٧). *التربية العملية وتحقيق المواطنة البيئية*. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الحادي عشر (التربية وحقوق الإنسان) – جامعة طنطا – كلية التربية. مج ١.

الزلفي، إدارة التعليم بمحافظة الزلفي (٢٠٢١). موقع إدارة التعليم في محافظة الزلفي. موقع إليكتروني:

https://zulfi.moe.gov.sa/

السويكت، أحمد عبدالله علي (٢٠٢٠). *المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم: دراسة ميدانية*. المملكة العربية السعودية. جامعة القصيم. كلية التربية. ١–٢٨.

العبدالكريم، راشد بن حسين (٢٠١٢). البحث النوعي في التربية. جامعة الملك سعود. الرياض

العبد الكريم، راشد، حسين. (٢٠٢٠). البحث النوعي في التربية (ط٣). مكتبة الرشد.

العتيبي، خالد هويدي سفر (٢٠١٨). دور المدرسة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط – كلية التربية. مج٣٤. ع٨. ٢٨٢–٢٤٥.

العجمي، عمار أحمد، الظفيري، ناجي بدر، والشطي، يعقوب يوسف (٢٠١٨). *مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية*. ع ١٧٨، ج ١. ٤٦٢– ٤٩٥.

العساف، صالح حمد. (٢٠١٦). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. دار الزهراء للنشر والتوزيع. الرياض. الطبعة الرابعة.

الغريب، عبدالعزيز علي (٢٠١١). نظريات علم الاجتماع. الرياض. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

القرشي، خلف سليم (٢٠١٦). درجة وعي طلاب جامعة الطائف بالمشكلات البيئية والمساهمة في مواجهتها: دراسة ميدانية. دراسات تربوية ونفسية. جامعة الزقازيق – كلية التربية. ع٩١. ٢٥٥-٣٤٠.

المؤتمر والمعرض الدولي الثامن للمدن ٢٠١٩. *الاقتصاد الأخضر ودوره في المجالات الاقتصادية والبيئية والاقتصادية*. التنمية الاجتماعية لدعم الاستدامة في المدن. الهيئة الملكية في ينبع، ومركز البيئة للمدن العربية. خلال الفترة ٢٥-٢٦ نوفمبر ٢٠١٩ بمركز الملك فهد المدني –الهيئة الملكية في ينبع –المملكة العربية السعودية. تم الاسترجاع ٢٠ / ٣ / ٢٠٢٠ من:

https://www.saudigreeneconomy.com/

بدوي، أحمد زكي (١٩٨٢). معجم *مصطلحات العلوم الاجتماعية*. مكتبة لبنان. بيروت. ص ٦٠.

خليل، شيرين السيد إبراهيم محمد (٢٠١٦). *برنامج مقترح قائم على أهداف المواطنة البيئية لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة*. دراسات في المناهج وطرق التدريس. جامعة عين شمس. كلية التربية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ع٢١٥. ٥٩ – ١١٢.

سارة، لحلاح (٢٠١٦). دور المدرسة في التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسة ميدانية بابتدائية محمد بن المخفي بولاية المسيلة. جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم الاجتماع. ١- ١٠٧.

شحاته، حسن (٢٠٠٨). *تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي*. الدار المصرية اللبنانية. ط١.

ضاهر، حنان أحمد (٢٠١٣). *السلوك البيئي في مرحلة المراهقة وعلاقته بالعجز المتعلم ومهنة المستقبل*. جامعة دمشق. كلية التربية. قسم علم النفس. ١- ١٦٦.

عبداللطيف، محمد؛ محمد، محمود؛ مصطفى، علي؛ وحمزة، أحمد. (٢٠١٠). التنشئة الاجتماعية. مكتبة الراشدون. المملكة العربية السعودية. الرياض. ط١.

عبدالعال، ريهام رفعت (٢٠١١). *تصور مقترح لتضمين بعض مبادئ العدالة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية*. قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي. معهد الدراسات والبحوث البيئية. جامعة عين شمس. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج١٣.ع ٢.

عبدالعال، ريهام رفعت محمد (٢٠١٧). *المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس*. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب. ع ٨٤. ٤٠١-٤٣٢.

عرعار، أنس (٢٠١٥). *المشاركة الشعبية لسكان المدينة في حماية البيئة*. جامعة باتنة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم الاجتماع والديموغرافيا. ١- ٤٢٢.

علي، أحمد الأمين (٢٠١٣). *دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية البيئية لدى طلاب الجامعة. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ع٣، ج١: ٢٩٧ -٣١٢.

علي، إنجي صلاح الدين إبراهيم (٢٠١١). *وحدة مقترحة على المواطنة البيئية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية القيم البيئية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة بحوث الشرق الأوسط في العلوم الإنسانية والدراسات الأدبية*. جامعة عين شمس – مركز بحوث الشرق الأوسط. ع ٢٩. ٧٧٧ – ٧٨٦.

غباري، ثائر أحمد، وابو شندي، يوسف عبدالقادر، وابو شعيرة، خالد محمد (٢٠٠٥). البحث النوعي في التربية وعلم النفس. الأردن. عمان. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع. ط١

قاموس المعاني (٢٠١٠). المعاني (لكل رسم معنى). موقع إليكتروني:
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%88%D8%B7%D9%86/

كريسول، جون (٢٠١٨). *تصميم البحوث الكمية – النوعية – المزجية* (عبدالمحسن القحطاني، مترجم). دار المسيلة للنشر والتوزيع. ط١. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٤).

مؤتمر البيئة والتنمية (٢٠٠٥). *مؤتمر البيئة والتنمية: ٢٧٠ باحثا و٩٠ ورقة عمل*. ٢– ٥ من شهر ديسمبر في الكويت في عام ٢٠٠٥ تم الاسترجاع بتاريخ ٢/١١/ ٢٠٢٠ من https://cutt.us/H3f19

مؤتمر الطاقة والمياه (٢٠١٩). *مؤتمر الطاقة والمياه*. ٢٢– ٢٤ من شهر أبريل في سلطنة عمان في عام ٢٠١٩ تم الاسترجاع بتاريخ ٢/١١/ ٢٠٢٠ من **https://cutt.us/57NKN**

مسعودي، رشيد (٢٠١٧). *المشاركة البيئية للجمعيات في الجزائر وسبل تفعيلها. مجلة آفاق للعلوم*. جامعة زيان عاشور الجلفة. ع٨. ٢٧٨ – ٣٩١.

المراجع الأجنبية:

Chin, Tay Lee, & Yean, Tan Fee, & Yahya, Khulida Kirana. (2017). *Ability, Motivation, Opportunity Enhancing Human Resource Management and Corporate Environmental Citizenship: What's the Connection?* Global Business and Management Research: An International Journal.Vol.9, No. 1s. 299 – 313.

Derek, Bell. (2005). *Liberal Environmental Citizenship "Environmental Politics*, University of Newcastle, Newcastle upon Tyne, UK, April (14)2, 179 – 194 From: https://www.researchgate.net/publication/248943783_Liberal_Environmental_Citizenship

Emre Ünal (2019). *The Investigation of Ecological Citizenship Levels of Teacher Candidates.* Asian Journal of Education and Training, 5(2): 329-334.

Environment Agency (2005). *Environmental Citizenship: Literature Review*. Bristol, United Kingdom. Retrieved from: http://people.brunel.ac.uk/~cssrjcb/pub/Environmental%20Citizenship%20-%20a%20review.pdf

Fontana,A.& Frey,J.H.(2000).The interview:From structured questions to negotiated text. In N.K.Denzin&Y.S.Lincoln(Eds.), Handbook of qualitative research(2nd ed.) (pp.645-679).Thousand Oaks,CA:Sage.

Geoffrey W. Lummis, Julia E. Morris, Graeme Lock ,& Judith Odgaard.(2016). *The influence of ecological citizenship and political solidarity on Western Australian student teachers' perceptions of sustainability issues.* INTERNATIONAL RESEARCH IN GEOGRAPHICAL AND ENVIRONMENTAL EDUCATION, 2017. VOL. 26, NO.2, 135–149.

Juilie, B. et al (2005). *Environmental Citizenship: Literature Review,* Environment Agency, Rio house, Aztec west Almondsbury, Bristol, U.K, May.

Karatekin, K. (2019). *Model review Related to the effects of teachers' levels of ecological citizenship.* International Electronic Journal of Environmental Education, 9(1), 46-61.

Killeen ,S. (2006).*Using science to create a better place Environmental Citizenship Literature Review*, Environment Agency, Rio House, Waterside Drive, Aztec West, Almondsbury, Bristol.

Meerah, T. S. M., & Halim, & Nadeson, T. (2010) *Environmental Citizenship: What Level of Knowledge, Attitudes, Skill, and Participation the Students Own? Procedia Social and Behavioral Sciences* 2, 5715 – 5719.

Robinson, Z. P. (2015). *Are Geography Student Good Environmental Citizens? Acomparison between years of study over time.* Journal of Geography in Higher Education 39 (2), 245 – 259.